معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن
بزيد مارا بزيد مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا بزيد
ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا
لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب
ومعموله خلاف والمشهور المنصوص جوازه خلافا للاخفش
والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما
ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب
لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها
واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها
وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن
وجهه وقال أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا
مجدلا ومما ورد في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم
وقال نبي المسلمين تقدموا ، وأحبب الينا أن تكون المقدما
وقول الشاعر
خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى ، صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ، نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما ، قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ، مميز كنعم قوما معشره

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول
تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست
المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان
واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قولهم نعم السير على
بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة
وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة
لموصوف محذوف والتقدير على عير مقول فيه بئس العير وما هي
بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم
المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان
لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع هو
الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام
نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف
في هذه الالف واللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت
الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته
مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة
وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبى
الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم
ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم قوم ان معشره مرفوع
بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال
وبعضهم تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا
وقول الشاعر
لنعم موئلا المولى اذا حذرت ، باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن

ان هذا فيه ان فاعل نعم مستتر فيه مفسر بالتمييز وهو قوله موئلا
والتقدير لنعم الموئل موئلا المولى اهـ ع

Copyright © King Saud University